بسم تعالى

3ème Année, G.A.T.
Equipements et services.
تجهيزات وخدمات
- سنة ثالثة - (ل م د)

3ème cours à Distance -
Mr: BEN MAMMED H.

أبنائي - بناتي - السلام عليكم ورحمة الله.
تقرر لنا في المحاضرة السابقة التطرق إلى "الخدمات" وكذا "التجهيزات"، ثم بعد ذلك تكلمنا عن النظريات العمرانية الست التي تهيكل المجال العمراني في بلدنا أو في غيره.
يطيب لي في هذه المحاضرة الثالثة أن نبدأ في شرح وتفصيل أنواع التجهيزات في بلدنا الحبيب.

1- المرافق أو التجهيزات التعليمية:

للإحاطة بمكان وللموضوعية العلمية والأخلاقية نقول أن الجزائر أنفقت أموالاً لا حدّ لها لتقريبها في مجال التعليم بكل أطواره. ونقصد بها التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي ثم الجامعي. كذلك ومن باب التدريس المنظم والمنهجي يجب أن ندخل صورة على مرة وهي الصورة إحدى النظريات الست التي تكلمنا عنها.
طبعاً ينصبّ كلامنا هذا على المدن الجزائرية أكثر منه عن الأرياف.
أمّا عن هيكلة المدن الجزائرية - لا سيما مع توظيف نظرية التمنطق - ابتداءً من تسعينات القرن الماضي، فلا نكاد نجد حيّاً سكنياً في جميع مدننا لا سيما الكبيرة والمتوسطة وحتى الصغيرة إلا ووجدنا به مدرسة ابتدائية واحدة على الأقل وإن لم تكفِ العدد أكثر، وفق وتناسباً مع عدد سكانه.
ثم نجد في نفس الحي وغير بعيد مسافياً متوسطة قد تتسع لتلاميذ وتلميذات ذلك الحي، وغير بعيد عنهما قد نجد ثانوية تضمّ طلبة وطالبات أكثر من حيّ.
من خلال تجربتي الصغيرة والمتواضعة جداً لاحظت هذا بكل دقة من طرفي في مدن كثيرة وأخصّ بالذكر مدن: سطيف، برج بوعريريج، باب الوادي.

لا صفت "تنامتا" و تناسقا في توطين المدارس الابتدائية في الأحياء المشكلة للمدن مع المتوسطات التي تعددت وكذا الثانويات.

وهنا نشير أبنائي بنائي إلى ضرورة بناء مدارس ومتوسطات وثانويات وفق عدد السكان، أولا العدد الإجمالي لسكان المدينة ثم نصيب عدد الأحياء بها وتشكل خريطة متوازنة لا تغبن أحدا.

يبدو لي أنه كلامي هذا مثالي نوعا ما، لكنه أهتماي الشديد والمنقطع النظير بكل ما هو "عمراني" جعلني أتحسس ملتيا إمكانية تطبيق هذه النظريات السالفة الذكر.

نشير هنا إلى نقطة هامة وهي أنه سياسة "التمنطق" سياسة طينية كغيرها من النظريات الأخرى، أنه تنطبق على كامل التراب الوطني وفق إمكانيات كل ولاية أو ربما كل جهة.

صحيح أن الفوارق الجهوية لم تمح تماما لكنه السعي موجود وراء تقليصها بين الولايات الداخلية ذاتها، وبين هذه الولايات السهبية (الرعوية) وكذا الصحراوية؛ والولايات الحدودية كتبسة - تلمسان - تندوف وتبسة على سبيل الذكر لا الحصر كما نقول.

في السنوات القليلة الأخيرة أضيفت مرحلتان للتعليم ماقبل الابتدائي (التحضيري والروضات)، وهما إما قطاع تابع للدولة (قطاع عام) أو قطاع تابع للخواص (قطاع خاص). وعلى ذكر القطاع الخاص نشير إلى أنه بدأ ينتشر في الابتدائيات، المتوسطات وفي المدن الكبرى والمتوسطة في الثانويات.

نمر الآن إلى التعليم الجامعي، إذ نشير كذلك وبكل موضوعية أنه في الجزائر عدد لا يستهان به من الجامعات على غرار الكبرى:

- العاصمة - وهران - قسنطينة - عنابة - سطيف - باتنة - برج بوعريريج - المسيلة - بجاية - تيزي وزو - البليدة

الشلف - مستغانم - سيدي - بلعباس - تلمسان - ورقلة وغيرها. كذلك لا ننسى المدارس العليا الوطنية كالمدرسة المعقدة للتقنيات (E.N.P) بالحراش، والمدرسة المعقدة للتقنيات المعمارة والعمران E.P.A.U كذلك بالحراش (هما قريبتان من بعضهما البعض بمسافة أقل من 1000 متر) وغيرها من المدارس الوطنية وهي تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن أهم نشئ الفروع الجامعية التابعة للجامعات الأم، وهي كثيرة ومعقدة.

نقول في الأخير لهذا المقال أن الجزائر المستقلة أنفقت مبالغ كثيرة على التعليم بجميع أطواره، وتعلم الجميع من أبناء الجزائر، والحمد لله، يقتضينا الآن عامل النوعية، فالكم مع وجود وفوق المعقول والمقبول، نريد نوعية في التكوين حتى نؤسس لجزائر قوية متعلمة بحق تباهي مستواها الجامعات الدول التي سبقتنا حتى لا نبالغ ونقول المتطورة، وما ذلك على الله بعزيز.

أستاذكم: أبو محمد حميد

بالتوفيق والسداد دائما.

Equipements et services
3ème Année - G.A.T

Mr : BENMAMMED H.

Cahiers Etudiants (es),

Il est à rappeler que nous avons abordé lors des deux (02) derniers cours à distance les deux termes à savoir: "Equipements" et "Services", ainsi que l'explication non exhaustive des six théories dites "urbaines". Nous voulons aborder dans ce 3ème cours les types d'équipements un par un.

1) Les équipements de l'Enseignement:

Il va sans dire que l'Algérie a investi énormément dans l'Enseignement (tous paliers confondus). On entend par-là l'enseignement primaire, moyen et secondaire et puis l'universitaire.
Aussi, on doit dire que l'application des six (06) théories citées ci-dessus, va de soi.
Ces théories là s'appliquent beaucoup plus sur nos villes que sur les campagnes bien évidemment.
Quant à la structuration des villes algériennes, on doit de prime abord (أولا، أساسا) appliquer la théorie du Zoning (Zonage) qui stipule que tout quartier — dans une ville grande, moyenne ou même des fois petite englobe en son sein un minimum d'écoles primaires, ainsi qu'au moins un C.E.M et au final un Lycée.
Tout cela est étudié selon le nombre d'habitants tout d'abord par rapport au nombre total des habitants de la ville et puis par la suite par

rapport au nombre du quartier dans un temps -T-.
De par ma petite et modeste expérience, j'ai constaté avec précision cette topographie, je cite entre autres (la ville) les villes de: SETif- B-B.A et Bab- EZZouar.
une certaine synchronisation (تزامن) est perçue à l'oeil nu et de visu (بالعين المجردة).
Concernant la théorie du zoning qui relève d'une politique nationale, selon les capacités de chaque wilaya et peut être de chaque région. Certes les disparités régionales sont toujours frappantes, mais elles tendent à se rétrécir entre les wilayas de l'intérieur elles-mêmes et entre celles-ci et les wilayas steppiques et sahariennes et frontalières; comme: TEBESSA - Illizi - TAMANRASSET - TINDouf et BECHAR.
Ces derniers temps, on a rajouté le pré-scolaire et les crèches, qui relèvent soit du secteur public ou celui du privé.
Ce dernier a déjà commencé à investir dans l'Enseignement; (tous paliers confondus sauf l'universitaire).
Passons maintenant à l'Enseignement universitaire, et qu'on doit signaler un bon nombre d'universités comme celles d'Alger - Oran - Constantine - Annaba - SETif - BATNA - Bordj - Bou-Arréridj - M'Sila - BEJAIA - Jijel - Ouargla - Blida - Chlef

Mostaganem - Sidi - Bel - Abbès - Tlemcen - Ouargla ; etc ...

Sans oublier bien évidemment les Ecoles Nationales et supérieures comme : l'Ecole National Polytechnique (E-N-P), l'Ecole polytechniques d'Architecture et d'urbanisme, très proche l'une de l'autre à quelques 800 - 900m de distance à El-Harrach (Alger) ; rajoutant à cela les centres universitaires et annexes et qui relèvent tous du Ministère de l'Enseignement supérieur et de la recherche scientifique.

Effectivement, l'Algérie Indépendante a même trop investi dans l'Enseignement qui reste au stade de la quantité, nous manque actuellement vraiment la qualité pour bâtir une Algérie forte, prospère (مزدهرة) et compétitive.

Votre Enseignant.
Mr : BOUMAHMED. H.
Bonne compréhension Inchâallah.

(Fin du premier)